

المقدس في كتابته) وتعد القصائد عن كندا واوستراليا ، وتأبين الملك ادوارد السابع، ممتازة في نوعها، على الرغم من أنها لا تثبت في الذاكرة على نحو فردي . ويخالف موهبة شعر المناسبات موهبة في نوعين آخرين من الشعر تفوق فيهما كبلنغ. وهما قصيدة الحكمة الساخرة (epigram) والترتيلة (hymn) أما قصائد الحكمة الساخرة الجيدة فقليلة جداً في الانكليزية، كما أن الكاتب العظيم للترتيلة نادر جداً ، وكلاهما من النماذج الموضوعية الى حد فائق في الشعر : ومن الممكن، والواجب، أن يُشحننا بإحساس حاد، ولكن لابد أن يكون إحساساً قابلاً للمشاركة بصورة كاملة، وهي ممكنة بالقياس الى كتاب غير ذاتيين مثل كبلنغ ، وأرجو من القارئ أن يعين النظر في «كلمات الحرب التذكارية»^(١)، وأنا أعدّ كبلنغ كاتب تراثيل عظيم، بالاستناد الى «الترانيم الختامية»^(٢)، فهي قصيدة تكاد تكون أشهر من أن نحتاج إلى لفت نظر القارئ إليها، إلا أن نشير إلى أنها إحدى القصائد التي ينبعث فيها شيء ما من مستوى أعمق من مستوى عقل الملاحظ الواعي للشؤون السياسية والاجتماعية — شيء يتمتع بالإلهام النبوي الحق . وربما كان كبلنغ واحداً من أبرز كتاب التراثيل، على أن موهبة النبؤ ذاتها تظهر، على المستوى السياسي، في قصائد أخرى، مثل «قمة البركان العاصفة»^(٣)، ولكنها لا تظهر في أي مكان بقوة أعظم مما هي في «الترانيم الختامية» .

ومن المستحيل، على أية حال، أن نسلك كل قصائد كبلنغ في واحدة أو أخرى من الفئات المتميزة المتعددة، فهناك قصيدة «معتقل الروح»^(٤) التي لأحسب أني أفهمها^(٥)، و التي تزداد إلغازاً لأن الكاتب اختار أن يضعها في هذا

(١) epitaphs of the urar

(٢) . Reccessional

(٣) . The Storme Cone

(٤) . lyethsemane

(٥) على الرغم من أن موت ابنه لا بد أن يكون السبب في حدتها . « المؤلف »